ذكر محللون سياسيون أمريكيون أن ضعف الإقبال على المشاركة بالانتخابات الرئاسية سوف يحطم صورة وزير الدفاع السابق عبد الفتاح السيسي كزعيم لا يقهر.

ونقلت صحيفة »واشنطن بوست« الأمريكية، عن المحللين، الأربعاء، قولهم: "تمديد التصويت إلى اليوم الأربعاء، خطوة يمكن أن تدعو إلى التشكيك في شرعية المرشح الأوفر حظًا للفوز عبد الفتاح السيسي".

ورصدت الصحيفة وضع قوات الجيش والشرطة المكلفين بتأمين الانتخابات، قائلة: "في منطقة المنيل وسط القاهرة كان المسئولون وقوات الأمن يشربون أكوابًا من الشاي الأسود في انتظار الناخبين"، في إشارة إلى ضعف الإقبال على الانتخابات.

رويترز: بداية بطيئة لليوم الإضافي بالانتخابات.. وشرعية السيسي في خطر

شهد اليوم الإضافي في انتخابات الرئاسة المصرية إقبالًلا ضعيفًا، رغم تهديدات للمصريين بأن ذلك سوف يضر بصورة وزير الدفاع السابق عبد الفتاح السيسي الذي يعد توليه منصب الرئيس أمرًا محسومًا منذ بداية الإطاحة بالرئيس مرسي في الثالث من يوليو.

وظهرت العديد من اللجان الانتخابية في القاهرة وهي تستقبل أعدادًا ضئيلة من الناخبين، بحسب رويترز.

ورغم أن التوقعات كلها تشير إلى فوز السيسي بالرئاسة، فإن نسبة المشاركة في التصويت تمثل مؤشرًا رئيسًا على مدى التأييد الشعبي الذي يحظى به، وقد يضر ضعف الإقبال بشرعيته في الداخل وعلى المستويين الإقليمي والعالمي.

وكان من المقرر أن يستمر التصويت يومي الاثنين والثلاثاء، لكن اللجنة المشرفة على الانتخابات قررت تمديد التصويت يومًا ثالثًا لإتاحة الفرصة أمام أكبر عدد ممكن من الناخبين للإدلاء بأصواتهم، ما أثار اعتراض حملتي المرشحين السيسي والسياسي اليساري حمدين صباحي.

وصدرت صحيفة المصري اليوم بعنوان كبير يقول: "الدولة تبحث عن صوت".

وقبل قرار التمديد؛ اتخذت السلطات مجموعة من التدابير لحث الناخبين على المشاركة في العملية الانتخابية؛ فقالت وزارة العدل: إن المصريين الذين لا يصوتون ستفرض عليهم غرامة، كما أُعلن عن إتاحة تذاكر مجانية للمسافرين بالقطارات حتى يتمكنوا من التصويت، إلا أنه قد بات مؤكدًا نجاح المقاطعة التي دعا إليها أنصار الشرعية وبعض القوى الثورية.

وقد نأت حملة السيسي بنفسها عن قرار تمديد التصويت الذي اعتبره معلقون محاولة محرجة لاستجداء أصوات الناخبين العازفين عن المشاركة في الانتخابات؛ فأعلنت اعتراضها على القرار.

وقالت لجنة الانتخابات في بيان: إنها فحصت اعتراض حملتي صباحي والسيسي، وقررت رفض الاعتراضين.

وقرر صباحي يوم الأربعاء سحب مندوبيه من جميع اللجان، وقال في بيان: "بدا أن الانتخابات تتجه نحو عملية خالية من المضمون الديمقراطي، وتفتقر للحد الأدنى من ضمانات حرية تعبير المصريين عن رأيهم وإرادتهم، فضلًلا عن عدم ضمان أمن وسلامة مندوبي الحملة وما تعرضوا له من اعتداء وقبض، وهو ما وصل إلى إحالة بعضهم إلى النيابة العسكرية".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 28/05/2014

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com